# دعوة لتقديم أوراق بحثية لمؤتمر

## ستون عامًا على إنهاء الحكم العسكري: دعوة لإعادة قراءة مرحلة تأسيسية

يشكّل مرور ستين عامًا على إنهاء الحكم العسكري المفروض على الفلسطينيين في الداخل (1948–1966) مناسبةً لإعادة فتح هذا الملف، بوصفه مرحلة تأسيسية في تشكّل أنماط سيطرة الاستعمار وآثارها المستمرة حتى اليوم. فقد خضع الفلسطينيون الذين بقوا في وطنهم بعد النكبة، لنحو عقدين، لمنظومة حكم أعادت تنظيم حياتهم اليومية، وضبطت حركتهم، وأعادت تشكيل علاقتهم بالأرض والعمل والتعليم والتنظيم السياسي. شكّل الحكم العسكري أداةً لإعادة تشكيل فلسطيني الـ 48 ضمن شروط السيطرة، بما شمل مصادرة الأرض، وفصلها عن امتدادها العربي، ومنع عودة اللاجئين، وإنتاج أشكال مختلفة من الإخضاع والتكيّف من خلال جهاز أمني.

وعلى الرغم من انتهاء الحكم العسكري رسميًا عام 1966، فإن كثيرًا من سياساته لم تنته، بل أعيد توزيعها ضمن أطر جديدة، خاصة أجهزة الشرطة والمخابرات وجهاز التعليم. فقد استمرت أنظمة الطوارئ، وانتقلت صلاحيات الضبط إلى مؤسسات أخرى، كما أعادت دولة اسرائيل توزيع آليات السيطرة في سياق تحولات داخلية وإقليمية، خاصة بعد حرب حزيران 1967 واحتلال بقية الأرض الفلسطينية. وقد شهد العامان الأخيران، عقب شن حرب الإبادة على قطاع غزّة، محاولاتٍ إسرائيليةً حثيثةً لاستعادة بعض سياسات وأنماط السيطرة التي اتّبعت خلال فترة الحكم العسكري، فضلًا عن مساعٍ لإعادة تشكيل "العربيّ الإسرائيليّ" الفرد المنزوع عن هويته الجماعية وقضيته الوطنيّة.

ينطلق هذا المؤتمر من التعامل مع فترة الحكم العسكري كمرحلة تأسيسية في مشروع استعماري استيطاني أعاد تشكيل المجتمع الفلسطيني في الداخل، وأنتج أنماطًا من السيطرة الاستعمارية ما تزال آثارها ممتدةً حتى اليوم. وقد عملت اللجنة الأكاديمية للمؤتمر على بلورة هذا الإطار المفاهيمي، بما يفتح المجال أمام مقاربات نقدية جديدة تعيد قراءة هذه المرحلة في سياقاتها التاريخية والمعاصرة. وبهذا المعنى، يطرح المؤتمر سؤالًا مركزيًا: كيف يمكن قراءة الحكم العسكري وتبعاته كبنية تأسيسية في تاريخ الفلسطينيين في الداخل ومن وجهة نظرهم؟

تدفعنا هذه المقاربة إلى تجاوز القراءات التي تفصل بين النكبة والحكم العسكري، أو التي تقدّمه كاستثناء مؤقت، إذ يُفهم الحكم العسكري هنا بوصفه امتدادًا مباشرًا للنكبة ونتائجها وآثارها، وأداةً لإعادة تنظيم الفلسطينيين الذين بقوا في وطنهم ضمن شروط جديدة من السيطرة. تنسجم هذه القراءة مع أبحاث فلسطينية تاريخية- نقدية تدعو إلى إعادة النظر في التقسيمات الزمنية والسياسية التي تفصل بين مراحل التاريخ الفلسطيني، وإلى فهم الاستمرارية في السياسات الاستعمارية بدل التعامل معها كتحولات منفصلة أو قطيعة حادة. وعليه، يشجّع المؤتمر على استعادة الجهود الفلسطينية السابقة في الكتابة حول فترة الحكم العسكري والبناء عليها وتطويرها.

ينطلق المؤتمر من فهم الفلسطينيين في الداخل لا كـ "أقلية" في دولة يهودية، بل كمجتمع أُخضِع قسريًّا لعملية إعادة تشكيل ضمن مشروع استعماري، وعاش تجربة مواطنة هشّة ومنقوصة. فقد ترافقت أشكال الإقصاء والإدماج القانوني مع أنظمة ضبط وسيطرة هي أشبه بنظام احتلال واستيطان كولونيالي. ضمن هذه الخلفية المفاهيمية، تجدر إعادة التفكير في مفاهيم رئيسة مطروحة للبحث مثل "المواطنة" و"الاندماج" و"الأقلية" في ضوء علاقات القوة الاستعمارية.

## الأرشيف والمعرفة: قراءة نقدية وتوسيع للمصادر

في ظل اعتماد واسع على الأرشيفات الإسرائيلية، وتأثّر العديد من الدراسات بأطرها المفاهيمية، يسعى المؤتمر إلى بلورة مقاربة معرفية بديلة لهذه المرحلة من موقع عربي فلسطيني نقدي. فهذه الأرشيفات لا تعكس فقط توثيقًا للسياسات، بل أيضًا تمثيلًا استعماريًا للفلسطينيين، ما يحدّ من إمكانات الفهم حين تُقرأ كمصادر محايدة. وعليه، يدعو المؤتمر إلى التعامل مع الأرشيف بوصفه موقعًا للتحدي المعرفي، وقراءته قراءةً نقديةً، بالتوازي مع توسيع قاعدة المصادر لتشمل، على سبيل المثال لا الحصر، الأرشيفات المحلية وسجلات السلطات المحلية، والوثائق والأوراق العائلية ويوميات المخاتير، والشهادات الشفوية، والإنتاجات الثقافية والسياسية المعاصرة للحقبة المدروسة.

## المجتمع والتحولات: تفكيك المدينة الفلسطينية وإعادة تشكيل الحياة اليومية

شهدت فترة الحكم العسكري تجنيدًا للجغرافيا لخدمة المشروع الاستيطاني وساهمت إعادة تشكيل الجغرافيا الفلسطينية في تحوّلات عميقة في بنية المجتمع الفلسطيني. رافق هذه التحولات الجغرافية والمجتمعية تفكيكٌ للمدينة والمدينية الفلسطينية، وإعادة تشكيلها ضمن شروط استعمارية، ما أدى إلى اختلال العلاقة بين الريف والمدينة، وتحويل جزء كبير من المجتمع إلى قوة عمل هامشية أو تابعة. كما ترافقت هذه التحولات مع أنماط هجرة داخلية، خاصة نحو المدن الفلسطينية التاريخية أو ما يسمى إسرائيليًا بـ "المدن المختلطة"، وإعادة توزيع سكاني داخل فضاءات محدودة ومراقَبة، وتشكُّل أنماط جديدة من العمل والتنظيم الاجتماعي، إلى جانب انقطاع الفلسطينيين في الداخل عن محيطهم الفلسطيني والعربي.

## أفق البحث وإعادة صياغة الحقل

يسعى المؤتمر إلى المساهمة في إعادة صياغة الحقل البحثي نفسه، من خلال تشجيع أبحاث ريادية تستخدم أدوات ومصادر جديدة، وتطرح أسئلة تتجاوز ما هو قائم، وتربط بين هذه المرحلة وما تلاها، خاصة بعد حرب عام 1967، وصولًا إلى الوقت الحاضر. بهذا المعنى، يُطرح الحكم العسكري كمدخل لفهم أوسع لتجربة الفلسطينيين في الداخل: ليس فقط كيف خضعوا للسيطرة، بل كيف أعادوا تشكيل حياتهم داخلها، وكيف يمكن إعادة كتابة هذه التجربة اليوم من موقع نقدي ومُنتِج للمعرفة.

يدعو المؤتمر إلى مساهمات بحثية تفتح أفقًا جديدًا لفهم هذه المرحلة في سياقاتها الأوسع، وربطها بتاريخ فلسطين ما قبل النكبة، وتشكُّل المجتمع الفلسطيني في الداخل، واستمرار أنماط السيطرة حتى الوقت الحاضر، بما في ذلك أثر القطيعة وأنماط التحكم المتجددة. كما يشجّع المؤتمر على قراءة هذه التحولات بوصفها فضاءاتٍ تشكّلت فيها استراتيجيات متعددة للبقاء، والتكيّف، والمقاومة اليومية.

## محاور المؤتمر

يرحّب المؤتمر بأوراق تتناول، ضمن محاور أخرى ذات صلة، المحاور التالية:

- نقد الأرشيف وإنتاج المعرفة
- الحياة الريفية والحضرية وتحولات المدينة الفلسطينية
- الاقتصاد والعمل والتحولات المهنية والتنظيم النقابي
- التعليم وإعادة تشكّل النخب الفلسطينية
- التنظيم السياسي والحزبي
- الثقافة والفنون
- الزراعة والموارد
- المرأة وأدوارها
- الهجرة الداخلية والتحولات الاجتماعية
- المقارنة بين الحكم العسكري قبل 1966 وما بعد 1967

**يُشجّع المؤتمر مساهمات طلاب الدراسات العليا، والأبحاث الجديدة، والأعمال التي تستند إلى مصادر وتجارب غير تقليدية.**

## اللجنة الأكاديمية للمؤتمر (الأسماء مرتبة هجائيًّا):

د. جوني منصور، د. عادل مناع، د. عرين هواري، د. همّت زعبي، وديع عواودة.

**منسّقة المؤتمر:** ريموندا منصور.

## معلومات المشاركة

- يُعقد المؤتمر في **12/12/2026**، ولغته العربية.
- تُرسل الملخصات (حتى 500 كلمة) مرفقة بسيرة ذاتية مختصرة إلى البريد الإلكتروني: **remonda@mada-research.org**، وذلك حتى موعد أقصاه **10/5/2026**.
- يُبلّغ المتقدّمون بنتائج القبول والرفض بحلول **1/6/2026**، على أن تسلَّم الأوراق الكاملة في موعد أقصاه **9/9/2026**.
- سينظر مدى الكرمل في إمكانية نشر الأوراق التي تستوفي المعايير الأكاديمية، بالتنسيق مع الكتّاب.